

# المجلس الثالث من شرح كتاب التوحيد لفضيلة الشيخ / محمد بن رمزان الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

الصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فلا نزال في تتمة فعاليات هذا الاسبوع العلمي الذي ابتدأ به من عصر هذا اليوم في شرح كتاب التوحيد ومن فعاليات - 00:00:00

وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد في هذا المسجد وعلى بركة الله نكمل القراءة. نعم. الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد قال المصنف رحمة الله - 00:00:30

المجدد محمد بن عبد الوهاب في كتابه الماتع كتاب التوحيد باب تفسير التوحيد وشهاده ان لا اله الا الله. وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة فانهم اقرب وقوله. واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون. الا الذين - 00:01:00 الآية وقوله اتخذوا احبارهم وربانهم اربابا من دون الله وقوله ومن الناس من كحب الله. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال ولا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل. هنا - 00:01:30 ترى الباب باب تفسير التوحيد. الابواب السابقة التي ذكر فيها المؤلف اهمية توحيد وفضله وما يکفر من الذنوب. وذكر تحقيقه. وذكر الخوف من الواقع في ضده وذكر الدعوة اليه ناسب ان يبين ما هو هذا التوحيد؟ يفسر - 00:02:00

يفسر هذا التوحيد الذي دعت اليه الرسل اولئك الذين يدعون اي هؤلاء الذين دعوهم من من سموهم بالصالحين بيتغدون الى ربهم الوسيلة ایهم اقرب؟ اي تقريرتم الى من هو قد تقرب الى الله فلما لم تتقرروا الى الله فتقريرتم بهؤلاء لسبب صلاهم - 00:02:27 وانت ليس بينك وبين الله واسطة لان الله يقول ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين. فهذه الآية ضد التوحيد اولئك الذين يدعوه يعني هؤلاء الذين هم يدعونه - 00:03:03

يعقوت ويعوق ونشرى هذا فيما مضى ولادة ومنات ونهاية وعزى هذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. والآن الذي يدعو النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اغثني. يا - 00:03:25 يا علي يا عبد القادر الجيلاني. كل هؤلاء دعوا غير الله والله يقول ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الطالمين. سواء - 00:03:39

او سواء وهن. الاصنام المنصوبة على هيئة ذوات الارواح والاوثان من دعاءه صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد فاتخذوا القبور اوثان يدعونها من دون الله. هذا كله سواء - 00:03:57 الى ربهم الوسيلة. الوسيلة ایهم اقرب اي التقرب الى الله بطاعة الله. وليس التقرب الى الله بعبادة غير الله من كان يعبد الله فجعل الصالح بينه وبين الله فليس بينك وبين الله احد - 00:04:21

اما هؤلاء فقد جعلوا الواسطة او القربى. ما معنى الواسطة هم قالوا الملوك والسلطانين لا نستطيع ان نصل اليهم الا من خالل حاشيتهم. فالمقربين منهم يوصلون لهم حاجات الناس فنحن اتخاذنا هؤلاء الصالحين لأنهم قريبين الى الله فيوصلون حاجاتنا الى الله - 00:04:43

يقال لمثل هؤلاء يا هذا هل تشبه الخالق بالمخلوق ان هؤلاء السلاطين او الامرا او الملوك لا يعلمون الغيب ولكن الله لا تخفي عليه

خافية هو الذي قال ادعوني استجب لكم - 00:05:15

هو الذي قال امن يجيب المضطرب اذا دعاه يكشف السوء فلما شبه المخلوق بالخالق وقعوا في هذا الشرك وظنوا ان هذا من باب التقرب والقربى. كذلك من اتى من مشركي زماننا جعل هذه القبور - 00:05:39

وهوئاء الصالحين يتقربون بهم الى الله فيقول انا مذنب انا مسكون انا معاصي كثيرة انا اخطائي كثيرة هذا هو ولی هذا قريب من الله هذا حبيب الله. انا اقرب اليه. انا اذبح له. انا انذر له حتى هو يقربني الى الله - 00:05:57

كما فعلت كفار قريش وكفار عهد ابراهيم وكفار عهد نوح الذين اتخذوا الصالحين واسطة يغوث ويعوق ونشرى واولئك اللات وعز ومنات وهوئاء ال البيت والقبور الصالحين حتى وقعوا في الانحرافات. كل هذا يفسر بضد التوحيد. اذا - 00:06:16

فسر المعنى للا الله الا الله بظنه وبظدها تتميز الاشياء اذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني. هذى فيها معنى لا الله الا الله. ابني براء - 00:06:44

اما تعبدون الا الذي فطرني. اذا هنا المعنى لا الله الا الله. وهذا البراءة من الشرك واهله وهذا معنى الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد بالطاعة والبراءة من الشرك واهله - 00:07:04

براءة من هذا تفسير شهادة ان لا الله الا الله ليس لها معنى الا هذا. ولذلك ظلت بعذ الفرق والجماعات ان قالت لا الله الا الله لا حاكمة الا الله - 00:07:24

استقالتها الخوارج ايام علي. الحكم الا الله. قال كلمة حق اريد بها باطل والان يقول بها الخوارج والاسلام السياسي. ومن جعلوه نوع من انواع التوحيد الاسلام توحيد الحاكمية التوحيد الاسماء والصفات الربوبية الالوهية. وذاك يدخل فيها لكن افراده حتى يقيموا ان هذا فيما هم فيه - 00:07:36

فسرروا لا الله الا الله بالحاكمية لا هذا تفسير الخوارج وفسرروا لا الله الا الله اخراج اليقين الفاسد من الاشياء وجعله على خالق الاشياء فوقعوا فيما وقعت فيه غلة الصوفية - 00:08:02

الحلولية وهذا تفسير فرقتين فرقة الاخوان المسلمين وفرقة التبلیغ. في معنى لا الله الا الله واذا تأملت الخل وجدت ان مؤسس هاتين الفرقتين ذاك حصافي ويعکف عند قبر سنجر وذاك شهر وردي قادر نقشبendi عاکف عند قبر رشید الکنهوکی فلا تعجب - 00:08:24

وكل دعوة لا تعنى بالتوحيد هي ليست على منهج النبوة فاول الاولويات امر التوحيد والعقيدة ومن فسرها بغير ما اتى بها الكتاب والسنة فقد خالف التفسير الصحيح. لا الله الا الله لا معبد بحق في الوجود الا الله وحده لا شريك له. نعم - 00:08:54

ومن الناس قوله ومن الناس من يتقي الله. لا قبلها اتخاذوا اصحابهم ورهبان لهم ارباب من دون الله. هنا قصة عدي ابن حاتم لما ذكر انهم اتخاذوا قال ما عبدناهم لان - 00:09:19

مفهوم العبودية رکوع له سجود له. قال اليس يحلون لكم ما حرم الله ويحرمونه؟ قال بل. فهنا شرك الطاعة شرك الطاعة شرك المحبة شرك العبادة. كلها من انواع الشرك هذا تفسير لا الله الا الله. هذا تفسير التوحيد. اذا هنا وقعوا - 00:09:42

شرك الطاعة ان جعلوا مطاعا غير الله في امر الله به فناقضوه. فسجدوا وعبدوا وصرفوا وحلوا وحرموا فيما قد امر الله بضده. وهذا من تفسير شهادة ان لا الله الا الله ومعنى التوحيد. نعم - 00:10:02

بقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه بحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله فجعل الند مثل الله. بل بعضهم جعل الند احب من الله. فاذا قلت له احلف بالله حلف مئة يمين. واذا قلت احلف - 00:10:27

بالسيد ونحلف بالولي قال لا فجعل تعظيمه له اشد من تعظيمه لله عز وجل لما بلغ فيه من الحب والمهابة وهذا شرك شرك المحبة جعل المحبوب مقدم فترك اشياء لاجل حبه له مخالف في امر الله الذي قد امر به - 00:10:47

نعم عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله ابد ان تکفر بالكافرين. ومن يکفر بالطاغوت ها ويؤمن بالله - 00:11:17

قد استمسك بالعروة الوثقى. ما تقول انا مسلم وهم على خير. والله مدري عن اليهود والنصارى يمكتنهم على خير. في ناس طيبة هذا دين قد اخبرنا الله به انهم بدلوا ومن بيتفغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الاخرة من الخاسرين. ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن - [00:11:38](#)

بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى فلا بد ان تكفر بالكافرين حتى يتحقق لك ايمانك برب العالمين فانت كفرت بكل دين يخالف ما امر الله به فمن قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله. كل العبودات اوثان اصنام - [00:12:02](#)

احجار اشجار ابقار حجر بشر كل هذه الاشياء عبدت من دون الله وزمانا الان اكثر من انتشار الاوثان. عبادة القبور والاستغاثة بها والذبح لها. من عوف فيليحمد الله. نعم المملكة العربية السعودية انقذها الله من هذا. وكان موجود في كثير من النواحي - [00:12:28](#) عبادة القبور والاستغاثة بها فنفعها الله عز وجل بهذه الدعوة المباركة. دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وما قامت عليه المملكة العربية السعودية. باطوارها من دعوة التوحيد. فدفع الله هذا الشر عننا - [00:12:53](#)

في بعض النواحي وبعض البلدان موجود هذا ويجتمع عليه الاف بل عشرات بل مئات الالوف في المواسم في احصائية البدوي احمد البدوي احصائية فوق ثلاثة مليون اجتماع ولذلك عمل المولد والاستغاثات والذبح والنذر - [00:13:12](#)

والموائد تقدم والكلمة المشهورة بساط احمدي يعني ما يؤكل من موائد عند احمد البدوي انتشرت في الناس هذا اللي يسمى البسط نعم شرح هذه من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ما له ودمه. هذا - [00:13:38](#)

من قالها له احكام الظاهر. يحرم دمه وماله. هذا حكمه الظاهر. يبيطن شيء ثاني اكمل وحسابه على الله عز وجل. عند الله حكمه الدنيوي ماله يحرم دمه يحرم له العصمة - [00:14:01](#) يبيطيء ويختفي عند الله عز وجل يتولاه الله. حسابه على الله عز وجل. اي لنا ظاهره لنا ظاهرة وهذا ما يجب هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. شرح هذه الترجمة ما بعدها - [00:14:21](#)

من الابواب اذا هذه مقدمة كتاب التوحيد اخذناها في هذه الثالثة مجالس اما ما بعدها من تقريرا واحد وستين باب او نحو ذلك كلها تفسر ضد التوحيد اول ما تكلم عن التمام - [00:14:38](#)

والحلق ثم عن الرقى ثم عن الشجر والحجر والتبرك ثم عن الذبح ثم عن هذه الاشياء وسوف نشرحها كل يوم بما يتيسر من الابواب وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد وزعنا الكتاب اليوم وانتهى - [00:14:58](#)

كرتون وغدا سوف تكون مجموعة من النسخ لمن لم يأخذ من بعض الاخوة له رغبة في بعض النسخ ولكنها انتهت غدا ان شاء الله في درس العصر سوف يكون مجموعة من النسخ - [00:15:19](#)

ما شاء الله تبارك وتعالى ان يجزي الجميع خير الجزاء. وان يحفظ بلادنا من كل شر وان يحفظ جنودنا في الحدود. وان يبارك فيكم اجمعين ان يجعلنا من يشهد مجالس العلم وينتفع بها ويستفيد. واشكر مكتب التعاوني في تبوك على بثه عنایته بنشر - [00:15:31](#) هذه المجالس وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد. جزاك الله خيرا يا شيخ - [00:15:51](#)